

**أصول ورش
عن نافع المدني
من طريق الأزرق
مع الشواهد من الشاطبية**

إعداد

ندى علي حسن الوصابي

٢٠٢٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ أصول ورش ❁

تمهيد

ورش هو أحد راويي نافع ، حيث أن لنافع من الشاطبية راويين ، قالون وورش .
ش : فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأْتِلًا

نبذة عن نافع شيخ ورش ، نافع بن عبد الرحمن المدني .

اسمه وكنيته:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني، يكنى أبا الحسن
و أبا عبد الله و أبا نعيم و أبا عبد الرحمن، و أشهر كنية له هي أبو رويم
(تصغير ريم و هو الغزال).

أصله وولادته:

ولد سنة ٧٠هـ، و أصله من أصفهان أو أصبهان (بإيران)

صفته و مناقبه

كان رحمه الله رجلا أسودا حالكا، صبيح الوجه ذا دعابة، و كان طيب أخلاق.
قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقا، و من أحسن الناس قراءة، و كان
زاهدا جوادا، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم ستين سنة.
كان نافع عالما بوجوه القراءات و العربية، و هو إمام دار الهجرة في
القراءة بعد أبي جعفر، و كان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك، ف قيل
له: أنت طيب كلما جلست للإقراء؟ فقال: لا أمس طيبا و لكني رأيت النبي صلى
الله عليه و سلم في المنام يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة.
قال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة أهل المدينة سُئِلَ ، قيل له: قراءة
نافع، قال نعم. و قال: نافع إمام الناس في القراءة.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال : قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

شيوخه :

- 1 – الأعرج بن عبد الرحمن بن هرمز ،
 - ٢ – أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع المخزومي ،
 - ٣ – شيبه بن نصاح – مولى أم سلمة رضي الله عنها ،
 - ٤ – مسلم بن جندب الهذلي ،
 - ٥ – أبو روح يزيد بن رومان المدني .وتلقى هؤلاء الخمسة القراءات من ثلاثة من الصحابة : (أبو هريرة – ابن عباس – عبد الله بن عياش) رضي الله عنهم ، وهم قرؤوا على أبي بن كعب الذي قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم .
- والإمام نافع رحمه الله أخذ القراءة عن سبعين من التابعين رضي الله عنهم .

تلاميذه :

- استفاد منه خلق كثير ، حيث أقرأ الناس دهرأ طويلاً نيفاً وسبعين سنة ،
- ومن أشهر من روى القراءة عنه: ١ – مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة ،
- 2 – أبو عمرو ابن العلاء (أحد القراء السبعة) ، ٣ – الليث بن سعد الفهمي
- المصري الفقيه المحدث ، ٤ – عيسى بن مينا (قالون) ، ٥ – عثمان أبو سعيد المصري (ورش) .

وفاته :

توفي بالمدينة سنة تسعة وستين بعد المائة للهجرة ، و روي أنه لما حضرته الوفاة قال له أبنائه:

أوصنا، قال: اتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم و أطيعوا الله و رسوله إن كنتم مومنين.

الراوي ورش

اسمه و كنيته:

هو عثمان بن سعيد قيل : سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل : سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق : أبو سعيد ، وقيل : أبو القاسم ،

وقيل : أبو عمرو القرشي ، مولا هم القبطي المصري ، الملقب بورش.

أصله وولادته:

ولد سنة (١١٠) عشر ومائة بمصر في الوجه القبلي من أرض الصعيد، و رحل إلى نافع بن عبد الرحمن أبي نعيم.

صفته و مناقبه:

كان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيرا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل : إن نافعا لقبه بالورشان ، لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا وكان إذا مشى بدت رجلاه ، وكان نافع يقول : (هات يا ورشان ! وقرأ يا ورشان ! وأين الورشان ؟) ثم خفف فقيل : ورش ، والورشان : طائر معروف وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول : أستاذي سماني به) رحل إلى نافع بن أبي نعيم و أخذ عنه مباشرة من غير واسطة، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

قال في النهاية : إنه رحل إلى نافع ابن أبي نعيم ، فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة (١٥٥) خمس وخمسين ومائة ، و له اختيار خالف به نافعا ، وكان ثقة حجة في القراءة ، قال ابن الجزي : وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت ، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يملئه سامعه

وقال النحاس : قال لي أبو يعقوب الأزرق : إن ورشا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش

وفاته :

توفي ورش رحمه الله بمصر سنة (١٩٧) سبع وتسعين ومائة

❖ ما معنى من طريق الأزرق؟

كل من أخذ مباشرة عن أحد القراء السبعة يسمى راوياً، و كل من أخذوا عن أحد الرواة يسمون أصحاب طرق.

فمثلا نافع قارئ أخذ عنه ورش و قالون فيسمى كلاهما راو و نقول: رواية ورش عن نافع و رواية قالون عن نافع ، وأخذ عن ورش كل من الأزرق و الأصبهاني فهما إذاً طريقان عن ورش.

لذا نقول رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق و ورش عن نافع من طريق الأصبهاني.

نبذة عن الأزرق

هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار بن عمرو المدني ثم المصري المعروف بالأزرق.

كان محققا ثقة وذا ضبط وإتقان، لازم شيخه ورشا مدة طويلة وأخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً حيث قرأ عليه عشرين ختمة ما بين حدر وتحقيق فأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء وقال أبو الفضل الخزاعي: "أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها"

قال أبو بكر بن سيف سمعت الأزرق يقول : إن ورشاً لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له : "يا أبا سعيد إنني أحب أن تقرئني مقراً نافع خالصاً وتدعني مما استحسننت لنفسك"، قال : فقلدته مقراً نافع، وكنت نازلاً مع ورش في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، فأما التحقيق، فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله ، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية.

خلف ورشاً في القراءة و الإقراء، و توفي رحمه الله في حدود سنة أربعين ومائين للهجرة ٢٤٠ هـ

و يبقى طريق الأزرق هو أشهر الطرق عن ورش والمعمول به في بلاد المغرب العربي و مناطق من مصر و السودان،

و هو الطريق الذي اختاره الإمام الشاطبي ، لذا يقال أيضاً رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية.

الشاطبية

هي منظومة مشهورة عدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً و تسميتها الأصلية " حرز الأمانى ووجه التهاني "، ولكنها اشتهرت بالشاطبية نسبة للإمام الشاطبي ، وهي في الأصل نظم لكتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفي سنة (٤٤٤ هـ) رحمه الله تعالى . وقد نظم فيها الشاطبي رحمه الله سبع قراءات وهي قراءات الأئمة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي. وقد طبعت عدة مرات و لها العديد من الشروح.

- نبذة عن الإمام الشاطبي

هو أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرُّعيني الشاطبي الأندلسي ، والشاطبي نسبة إلى شاطبة ، وهي مدينة كبيرة في الأندلس. ولد رحمه الله في آخر سنة ٥٣٨ هـ ، و وصف بالضرير والمكفوف ؛ لأنه ولد أعمى كما قال ابن الجزري رحمه الله ، ولكن من ذكائه وفطنته من جالسه لا يشك أنه مبصر .

قرأ القراءات بشاطبة وهو صغير ، وأتقنها على محمد بن أبي العاصم النفري ، وعن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل الأندلسي عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الداني وأخذ عن علماء بلده في الحديث والقراءة ، ثم رحل إلى بلنسية فعرض كتاب التيسير لأبي عمرو الداني رحمه الله من حفظه على أبي عبدالله محمد بن حميد البلنسي، وأخذ عنه كتاب سيبويه والكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة فنال جملة من العلوم من علماء بلاده .

تصدر في بلده للإقراء والتدريس وخطبة الجمعة وهو صغير السن ، و ابتدأ التأليف في القصيدة في شاطبة فوصل بها إلى " جعلت أبا جاد " ثم أكملها بالقاهرة حين رحل لها في عام ٥٧٢ هـ

سكن مصر وتصدر للتعليم في جامع عمرو بن العاص ثمانية سنين ، ثم طلبه

القاضي الفاضل لمدرسته الفاضلية للإقراء فأجابه بعد شروط اشترطها ، واستمر بها حتى توفي رحمه الله سنة ٥٩٠ هـ

كان الشاطبي إماما كبيرا أعجوبة في الذكاء متقناً للقراءات حافظاً للحديث فقيه شافعي إمام في اللغة و كان ديناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار لا يتكلم فيما لا يعنيه معدداً للفنون ، وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة ، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك .

رموز ورش في الشاطبية

ش : جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا
وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أَسْمَى رَجَالَهُ مَتَى تَنْقُضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيُصَلِّا
ش : عَمَّ نَافِعٌ وَشَامَ سَمًا فِي نَافِعٍ وَقَتَّى الْعَلَا وَمَكَّ
ش : وَحَرَمِي الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعُهُمْ عَلَا

(أ) نافع

(ب) قالون

(ج) ورش

(عم) نافع وابن عامر

(سما) نافع وابن كثير و أبو عمرو

(الحرميان) نافع وابن كثير

(حصن) نافع والكوفيون

بابُ الاستعاذة

الاستعاذة طلب العوذ، و هو الامتناع بالحفظ و العصمة.

حكمها: يسن لقارئ القرآن الكريم أن يفتتح تلاوته بالاستعاذة سواء ابتدأ التلاوة من أول السورة أو في جزئها - أي ليس من أول السورة - ، عملاً بقوله تعالى: "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" ، و الأمر في الآية للندب على ما ذهب إليه جمهور العلماء.

و تكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله مالم يقطع قراءته . فإذا قطع القراءة لطارئ قهري كعطاس أو تنحج، أو كلام يتعلق بمصلحة القراءة كأن شك في شيء في القراءة و سأل عنها من بجواره ليتثبت، فإنه لا يعيد التعوذ، أما لو قطع القراءة إعراضاً عنها أو لكلام لا يتعلق بها - و لو رداً للسلام - فإنه يعيد التعوذ.

لفظها: الصيغة المشهورة للاستعاذة هي "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" ، و قد وردت

صيغ أخرى منها "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم". وغيرها من الصيغ الواردة عند أهل الأداء سواء نقصت عن هذه الصيغة أو زدت عليها نحو :

- (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)

- (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)

- (أعوذ بالله من الشيطان)

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم .

هل يجهر بالاستعاذة ؟

يستحب إخفاء الاستعاذة في مواطن و إظهارها في مواطن أخرى، فإن قرأ سرا فإنه يستعيز سرا ، و إن قرأ جهراً فإنه يستعيز جهراً إلا أن تكون القراءة في الصلاة ، و إن كان مع جماعة يتناوبون على القراءة الجهرية و لم يكن هو المبتدئ فإنه يستعيز سرا .

و حاصل القول أن إخفاء الاستعاذة يكون في المواطن التالية:

- إذا كان القارئ يقرأ سرا، سواء كان منفردا أم في مجلس.
 - إذا كان خاليا، سواء قرأ سرا أم جهرا،
 - إذا كان في الصلاة، سواء كانت الصلاة سرية أم جهرية، و سواء كان منفردا أم مأموما أم إماما.
 - إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن، كأن يكون في مقراءة و لم يكن هو المبتدئ بالقراءة.
- و ما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ فيها.

باب الاستعاذة

ش : إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأْ فَاسْتَعِذْ ... جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلاً
عَلَى مَا آتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ نَزْرِيهَا فَلَسْتَ مُجْهَلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا الثَّقَلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

بابُ البسملة

لفظها ومعناها:

هي مصدر فعل بسمل أي قال "بسم الله"، لفظها "بسم الله الرحمن الرحيم"، و
تعني "أبدأ بتسمية الله و ذكره قبل كل شيء، مستعينا به جل و علا في جميع
أموري، طالبا العون منه، فإنه القادر على كل شيء".

حكمها:

البسملة سنة مؤكدة في أول كل سورة عدا سورة براءة (التوبة) ، لما ورد في
الأحاديث أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى
تنزل عليه "بسم الله الرحمن الرحيم" (١). و لكتابة الصحابة لها في المصاحف
العثمانية.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٣١/١ ، و أخرجه أبو داود برقم ٧٨٨ وصححه ابن كثير ١٦/١ .

واختلف العلماء في كون البسملة آية من القرآن الكريم، فعند المالكية ، وعند ورش هي ليست بآية من الفاتحة و لا من أي سورة من سور القرآن ، أما البسملة الواردة في سورة النمل فهي جزء من آية " إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم". و للقارئ الخيار في وسط السورة ، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسملة .

- أحكام الاستعاذة و البسملة في ابتداء القراءة من أول السورة :-

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه :

وصل الجميع ، قطع الجميع ، وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ، قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة بنفس .

أ - وصل الجميع : أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحد، مثال:

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين)

ب _ قطع الجميع : كل صيغة منها بنفس ، مثال ذلك :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله رب العالمين)

ج _ وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة ، مثال ذلك :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله رب العالمين)

د _ قطع الاستعاذة أي بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين)

أوجه بين السورتين

لانتقال من سورة إلى السورة الموالية عند ورش ثلاث حالات:

1- الفصل بالبسملة: و في هذه الحالة هناك ثلاثة أوجه كلها جائزة:

• قطع الجميع .

• قطع آخر السورة عن البسملة و وصل البسملة بأول السورة الموالية .

• وصل الجميع .

و لا يجوز وصل البسملة بآخر السورة الأولى و قطعها عن أول السورة الثانية.

- 2- الوصل : بأن يصل السورتين بعضهما ببعض كأنهما سورة واحدة بدون بسملة
- 3- السكت : بأن يأتي بسكتة لطيفة بدون نفس بين نهاية السورة و أول التي بعدها.

❖ حالات خاصة في أوجه بين السورتين

1. آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة (التوبة)
لكل القراء بينهما الوقف و السكت و الوصل، لكن من دون بسملة في كل الحالات.

2. آخر سورة الناس و أول سورة الفاتحة
جميع القراء يبسملون بينهما وجهاً واحداً .

3. وصل آخر السورة بأولها .
إذا قرأ سورة و أراد تكرارها فإنه يبسمل ، و ذلك لدى جميع القراء .

4. وصل السورة بما فوقها ..
وردت فيها أيضا البسملة لدى جميع القراء.

5. آخر سورة الناس و أول سورة الفاتحة
جميع القراء يبسملون بينهما وجهاً واحداً

6. استثناءات لورش في سور القيامة و البلد و التطفیف و الهمزة .
لورش وجه آخر في أربعة مواضع و هي : بين سورتي المدثر و القيامة ، و بين سورتي الانفطار و التطفیف ، و بين سورتي الفجر و البلد ، و بين سورتي العصر و الهمزة ، بحيث أنه إذا قرأ بالسكت من أول القرآن فعندما يصل إلى هذه السور يبسمل، و إذا قرأ بالوصل من أول القرآن فعندما يصل إلى هذه السور يسكت.

الدليل من الشاطبية :-

ش : وَصِلْ وَاسْكُنْ كُلَّ جَلِيَّاهُ حَصْلًا
وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ حَيْدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
وَسَكَنُهُمُ الْمُحْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الرَّهْرِ بِسْمَلَا
ش : وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِنَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمَلَا
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا
وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَنَفَّلَا

تنمة : يجوز في حالة الفصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه :

١ . الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
- ومن شر حاسد إذا حسد / بسم الله الرحمن الرحيم / قل أعوذ برب الناس .

٢ . الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .
- ومن شر حاسد إذا حسد / بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس

٣ . وصل الجميع
ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس .

- أما الوجه الرابع وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع ،
وذلك لأن البسملة جعلت لأوائل السور وليس لنهاياتها ، ولو وصلت بآخر السورة
الأولى ثم وقف عليها لتوهم للسامع أنها تابعة للسورة المنقضية وليست السورة
التالية .

ملاحظة: ويزيد للإمام ورش فيما بين السورتين وجهان :

- السكت : سكتة لطيفة بدون تنفس

- وصل السورتين كنطق الآية الواحدة وصلا

وهذا بشرط أن تكون السورتين متتاليتين في ترتيب المصحف ، أما إذا فقد الترتيب فيمتنع الوصل والسكت ويتعين على القارئ الإتيان بالبسملة .

■ أوجه الوصل بين الأنفال وبراءة :

لا خلاف في حذف البسملة بين الأنفال وبراءة لمن بسمّل بين السورتين ، وكذا في الابتداء ببراءة على مذهب الجمهور .

- والعلة في حذفها مختلف فيه بين أهل العلم إلى ثلاثة أقوال :

الأول : نزولها بالسيف ويستدلون بحديث عبد الله بن عباس أنه سأل علياً رضي الله تعالى عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال : لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان ، نزلت بالسيف. ومعناه أنها نزلت بنقض العهود التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وذلك لأن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها

الثاني : أنها تابعة للأنفال فُنسخ بينهما شيء فلم يكتبوها في أولها

الثالث : أنه توقيفي إذ لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بكتابتها في أولها

■ تجوز بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه :

١.. الوقف (قطع الصوت على آخر الآية زمناً يسيراً مع التنفس بنية استئناف القراءة ، (إن الله بكل شيء عليم — براءة من الله ورسوله) .

٢. السكت (قطع الصوت زمناً أقل من زمن الوقف مع عدم التنفس وتسمى سكتة لطيفة بدون تنفس ، (إن الله بكل شيء عليم = سكت = براءة من الله ورسوله) .

٣. الوصل (وصل الجميع بدون بسملة ولا وقف ولا سكت - أي كالأية الواحدة (إن الله بكل شيء عليم براءة من الله ورسوله) .

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين الأنفال وبراءة كما تجوز بين براءة وأي سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة في ترتيب المصحف كسورة الأنعام مثلا . أما إذا كانت السورة بعد التوبة في التلاوة مثل سورة (النور) فيتعين الوقف ويمتنع الوصل والسكت . كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأولها .

❖ كيفية البدء بسورة آل عمران - أو وصلها مع البقرة :-

عند قراءة (أَلَمْ) ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

يجوز ثلاثة أوجه :

الوقف : أَلَمْ // الله لا إله إلا هو

الوصل مع فتح الميم (لالتقاء الساكنين) مع إشباعها ست حركات

ألف لامياء مَ الله

الوصل مع فتح الميم مع القصر اعتداداً بالحركة العارضة

الف لام مَ ٢ مَ الله

- عند البدء رأساً بسورة آل عمران

تجوز الأوجه الأربعة الجائزة عند البدء بكل سور القرآن - عدا براءة - وعلى كل وجه منها يجوز ثلاثة (أَلَمْ الله)

فيكون حاصل الأوجه الجائزة ١٢ اثنا عشر وجهاً تفصيلها كالآتي :

١ ، ٢ ، ٣ : الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة ثم البدء بآل عمران مع الثلاثة أوجه الجائزة فيها :-

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / الم / الله لا إله إلا هو

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / المَ ٦ الله لا إله إلا هو

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / المَ ٢ الله لا إله إلا هو

٤ ، ٥ ، ٦ : الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة مع أول آل عمران مع الثلاثة أوجه الجائزة فيها :-

٢. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم ألم / الله لا إله إلا هو

٣. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو

٤. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو

٧ ، ٨ ، ٩ : وصل الاستعاذة بالبسملة ثم الوقف عليها والبدء بأول آل عمران مع الثلاثة أوجه الجائزة فيها :-

٥. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / ألم / الله لا إله إلا هو

٦. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / ألم الله لا إله إلا هو

٧. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / ألم الله لا إله إلا هو

١٠ ، ١١ ، ١٢ : وصل الاستعاذة بالبسملة بأول آل عمران بالثلاث أوجه الجائزة فيها :-

٨. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / ألم / الله لا إله إلا هو

٩. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو

١٠. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو

❖ وهذا الحكم يشمل القراء العشرة عند البدء بآل عمران بما فيهم الراوي ورش عن الإمام نافع .

- أما عند وصل آل عمران بالبقرة فيجوز حينئذ الثلاث أوجه الجائزة بين كل سورتين وعلى كل منها الثلاث أوجه الجائزة عند قراءة " ألم الله " وتفصيلها كالآتي :

١ ، ٢ ، ٣ : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم البدء بآل عمران بأوجهها الثلاثة :-

- فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم / أَلَمْ / الله لا إله إلا هو
٢. فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم / أَلَمْ ٦ الله لا إله هو
٣. فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم / أَلَمْ ٢ الله لا إله إلا هو

٤ ، ٥ ، ٦ : الوقف على آخر السورة ثم وصل البسملة بأول آل عمران بأوجهها الثلاثة :

٤. فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ / الله لا إله إلا هو
٥. فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ ٦ الله لا إله هو
٦. فانصرنا على القوم الكافرين / بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ ٢ الله لا إله إلا هو

٧ ، ٨ ، ٩ : وصل آخر السورة بالبسملة بأول آل عمران بأوجهها الثلاثة

٧. فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ / الله لا إله إلا هو
٨. فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ ٦ الله لا إله هو
٩. فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ ٢ الله لا إله إلا هو
- ❖ وأما عند الإمام ورش فيزيد له فيما بين السورتين الوصل بدون بسملة والسكت بدون بسملة وعليه فتزيد له ست أوجه فيما بين البقرة وآل عمران وهي :

ثلاثة على السكت :

- فانصرنا على القوم الكافرين س أَلَمْ / الله لا إله إلا هو
١١. فانصرنا على القوم الكافرين س أَلَمْ ٦ الله لا إله هو
١٢. فانصرنا على القوم الكافرين س أَلَمْ ٢ الله لا إله إلا هو

ثلاثة على الوصل :

١٣. فانصرنا على القوم الكافرين أَلَمْ / الله لا إله إلا هو
١٤. فانصرنا على القوم الكافرين أَلَمْ ٦ الله لا إله هو
١٥. فانصرنا على القوم الكافرين أَلَمْ ٢ الله لا إله إلا هو

ملحوظة :

إذا ابتدأ القارئ من آخر سورة المزمل ووصل إلى أول سورة القيامة جاز له تسعة أوجه :

البسمة بأوجهها الثلاثة بين المزمل والمدثر ، وبين المدثر والقيامة ، ثم السكت بين المزمل والمدثر وعليه يأتي بين المدثر والقيامة بالبسمة بأوجهها الثلاثة على المختار ثم السكت على غيره ثم الوصل بين المزمل والمدثر عليه يأتي بين المدثر والقيامة السكت على المختار والوصل على غيره
ولا بد من الإتيان بالبسمة لجميع القراء بين سورة الناس وأول سورة الفاتحة.

تابع التتميمات :

• إذا كان القارئ يقرأ ختمة لورش بالسكت أو الوصل بدون بسمة ، فيتعين له حال ختمه لسورة الناس وبدأه بسورة الفاتحة بالبسمة لكي لا يكون القرآن كالدائرة المفرغة لا يدرى أوله من آخره .

• إذا كان القارئ يقرأ لحفص أو ورش بالبسمة بين السورتين ، وكانت السورتين المراد وصلهما غير متتابعتان في ترتيب المصحف كأن يقرأ النساء ثم البقرة ، أو يقرأ النبا ثم المرسلات ، فإنه يجوز له وجهان فقط

١. الوقف على آخر السورة الأولى ثم الإتيان بالبسمة ثم أول السورة التالية .

٢. الوقف على آخر السورة الأولى ثم وصل بالبسمة بأول السورة التالية .

ويمتنع حينئذ وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة التالية .

• عند البدء بآية في أواسط السور فالقارئ مخير بالإتيان بالبسمة أو عدم الإتيان بها .

باب أم القرآن

قرأ ورش (مالك) بدون ألف

ش : وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَكْصِرُ

ميم الجمع

ش : وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلِّهَا لَوْرَشِهِمْ

ورش له الصلة في ميم الجمع الذي بعدها همزة قطع فيتولد مد منفصل يمد ٦ حركات .

بابُ هاء الكناية

تعريف هاء الكناية : هي الهاء الزائدة المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب

مثل: ((إنه, هو - ودخل جنته, وهو - له صاحبه, وهو))

وقولنا الهاء الزائدة : تخرج بذلك الهاء الأصلية في نحو اسم الجلالة الله - هاء كلمة فواكه أيضاً أصلية ولا يمكن تجريد الكلمة عنها.

حكمها: توصل هاء الكناية بواو مدية إذا كانت مضمومة، وبياء مدية إذا كانت مكسورة، ووقعت بين متحركين، وتكون صغرى إذا جاء بعدها أي حرف غير الهمز وتُلحَق بالمد الطبيعي، وكبرى إذا جاء بعدها همزة قطع وتلحق بالمد الفرعي. وألحق مد الصلة الصغرى بالمد الطبيعي لاختلال شرطين من شروط المد الطبيعي فيه:

١- حرف المد ليس أصلياً

٢- ثابتة وصلًا فقط وساقطة وقفًا .

ملاحظة: كلمة "هذه" اسم الإشارة للمفرد المؤنث، الهاء الثانية فيها تُلحَق بهاء الكناية وتعامل معاملة مد الصلة ولها نفس أحكامه، فتند بمقدار حركتين إذا لم يأت بعدها همزة قطع مثل قوله تعالى: "هذه ي ناقة الله"

استثناء: يستثنى لورش من صلة هاء الكناية كلمة ((يَرْضَهُ لَكُمْ)) من سورة الزمر فلم يصلها مع وقوعها بين متحركين .

ش : وإسكان يرضه يمنه لبس طيب ... بخلفهما والقصر فاذكره نوقلا له الرحب

(يتقه) كسر القاف وله في الهاء الصلة

ش : وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُصْلَةٍ وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا فَأَعْتَبِرْ صَافِيًا حَلًا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَقْصٍ فَأَلْقَهُ وَبَيَّقَهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَقْصُهُمْ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ بِخُلْفٍ وَفِي طِهِ بَوَجْهَيْنِ بُجَلًا

(أرجه) له فيها الصلة (أرجهي)

ش : وَعَى نَفَرٌ أَرْجَنُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا
وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَآزَرَ وَاكْسِرَ لِغَيْرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لَثُوصَلَا

باب المد والقصر

باب المد والقصر ، مهم ، لأنه لما سُئِلَ الصحابة عن قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا: "كانت قراءته مدًا مدًا" (١) .

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين" رسالة - أي بدون مد الألف في كلمة الفقراء - فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: وكيف أقرأكها ؟ قال: أقرأنيها: "إنما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ" فمدها - أي مد الألف في كلمة الفقراء (٢).

❖ المد المتصل ، والمد المنفصل ، والصلة الكبرى ، لورش ٦ حركات .

ش : إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاوُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَائِ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طَوَّلًا
فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِإِدْرِهِ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلَا

(١) أخرجه البخاري ٥٠٤٦ ، و أبو داود ١٤٦٥ ، والنسائي ١٠١٣ ، وابن ماجه ١٣٥٣ .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٠٢٣ ، والطبراني في الكبير ٨٦٧٧ ، وصححه ابن الجزري في النشر ٢٣٨/ ٢ .

❖ مد البذل : هو أن تسبق الهمزة أحد حروف المد الثلاث وحكمه لورش المد (٢-٤-٦) حركات ، أي القصر والتوسط والطول.

- حكم البذل لا يتغير سواء كان الهمز محقق أو مغير.

أُستثنى لورش في مد البذل :

إذا سبق بهمزة وصل أو ساكن أو جاء بعده تنوين نصب أو أحد هذه الكلمات (اسرائيل- يؤاخذكم) - (الان - عادا الأولى) حسب الأبيات التالية :-

ش : وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ..... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَى لَوَرْشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَأَمَنْ هُوًّا ءَ إِلَهَةٌ أَتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا
سوى يَاءِ إِسْرَءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلًا
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ الْوَصْلِ إِبْتِ وَبَعْضُهُمْ..... يُؤَاخِذُكُمْ آلَانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَعَادَ الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

أي مستثنيات ورش في مد البذل ، حيث يقصر ولا يمد بها :-

١- (اسرائيل) - حركتين . ٢- (يؤاخذ) - بتصريفها .

٣- إذا سبقه ساكن صحيح متصل مثل (مسئولا)

٤- إذا سبق بهمزة وصل (أوتمن - ايتوا - انذن لي)

٥- إذا كان حرف المد الذي بعد الهمزة هو تنوين نصب (دعاءً ونداءً)

٦- اختلف في كلمتين ، فورد فيها القصر ، وورد فيها الثلاث الأوجه ،

- (ألن) المستفهم بها ، (عادا الأولى) فقليل بها القصر ، وقليل الثلاثة الأوجه .

❖ مد اللين : هو الواو أو الياء الساكنة والمفتوح ما قبلها .

١- إذا جاء بعده همز يسمى باللين المهموز :-

أ- وصلاً : لورش فقط (٤- ٦) حركات ، أي توسط وطول ، مثل (شيئاً ، هيئة) .
ب- وقفاً : تُلحق بالمد العارض .

ش : وَإِنْ تَسْكُنَ الْيَاءَ بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَאוْ فَوَجَّهَانَ جُمْلًا
بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍّ وَرُشٍّ وَوَقْفَةٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

(سوءات) ورد فيها خلاف والراجع :

أنه إذا لم تمد الواو كان في البديل لورش (٢- ٤- ٦)
وإذا أخذ في الواو (٤) حركات ، كان في البديل لورش (٤)
وامتنع بقية الأوجه .

(الموعدة) التكوير ، في الواو الأولى القصر وثلث البديل .

(موئلا) الكهف ، الراجع يسقط المد فيها ولا بدل من أفواه الشائخ .

ش : وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلَافٍ لَوَرُشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةِ اقْصُرْ وَمَوَّيْلًا

٢- اللين الذي ليس بعده همز.

وصلاً للقراء العشرة سقوط المد ، أما وقفاً تلحق بالمد العارض للسكون نحو
(خوف ، ضير).

ش : وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرُشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا

قواعد خاصة بباب المد :

ملاحظة : يصح التوسط بالروم لورش فقط لأن مذهبه تثليث البديل في الوصل والوقف ،
والروم حكمه حكم الوصل ، وبما أن ورش في الوصل يوسط ويمد فيجوز في الوقف
ذلك مع الروم .

إذا اجتمع البدل مع أحد كلمات (ذكرأ ، سترأ ، إمرأ ، وزراً ، حجرأ ، صهرأ)
أُمتنع وجه توسط البدل مع ترقيق (ذكرأ) وبابه .

إذا اجتمع البدل مع نحو (فصالا) أي اللام المغلظة لورش و الذي فيها الخلاف ،
أُمتنع وجه قصر البدل مع تغليظ اللام .

يُمتنع الفتح مع توسط البدل ، ويمتنع التقليل مع قصر العارض .

ويمتنع التقليل على قصر البدل عدا (عادا الأولى ، ء ألن) لأنها مستثنى من مد
البدل لورش .

البدل	اللين المهموز نحو (شَيْئاً)	ذات راء نحو (النهار)	ذات ياء نحو (هدى)	كل راء مرققة بخلف نحو (ذكرأ)	نحو (مصلى) ذات ياء بلام	البدل العارض الموقوف عليه + المد العارض للسكون	التغليظ بخلف نحو (فصالا ، طال)
2	4	تقليل	فتح	الخلاف والتفخيم مقدم	تغليظ مع الفتح	2 - 4 - 6	الترقيق
4	4	تقليل	تقليل	التفخيم	ترقيق مع التقليل	4 - 6	التغليظ
6	6-4	تقليل	فتح + تقليل	الخلاف والتفخيم مقدم	الخلاف (تغليظ مع الفتح + الترقيق مع التقليل)	6	الخلاف

كلمة (ءالنن)

أصلها (ءان) + ال فتصبح (النن) ودخلت عليها همزة الاستفهام فأصبحت (ءالنن)

الهمزة الأولى حققها كل القراء .

- الكل أبدل همزة الوصل ألف تمد مداً مشبعاً أو سهلها دون إدخال .

الهمزة الثانية فيها نقل لورش، ولورش في مد البدل (٢ - ٤ - ٦)

و إذا ابتدأت لورش بكلمة (ءالنن) جاز لك فيها وجهان :

الابتداء بهمزة وصل ، أو تركها ، والبدء باللام فقط [شبيهة بكلمة (الاسم) في حفص] وعليه فإن ابتدأت له بهمزة الوصل جاز لك تثليث البدل ، وإن تركتها وبدأت باللام (لئن) تعين القصر في البدل لورش .

بابُ الهمزتين من كلمة

تكون دائماً الأولى مفتوحة ، أما الثانية فمتحركة بأحد الحركات الثلاث .

لورش فيها وجهان :-

١ - تسهيل دون إدخال .

ش : وَتَسْهِّلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا

٢ - الإبدال في الثانية مفتوحة فقط .

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوْرَشَ وَفِي بَعْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا

تنبيه : - يستثنى لورش كلمتان ليس فيها إلا التسهيل ويمتنع الإبدال ، لفظ (ءآمنتُم) الأعراف وطه والشعراء ، ولفظ (ءآلهتنا) في قوله تعالى (وقالوا ءآلهتنا خير أم هو) ، لأن الإبدال يؤدي إلى حذف أحد الألفين والتباس الاستفهام بالخبر ، ولا إدخال فيها ، لأنه لو أدخل فيها ألف الفصل لصارت رابعة والعرب يكرهون توالي أربع

همزة استفهام + ألف الفصل + همزة قطع + المبدلة = ٤

الاستفهام المكرر

ملاحظة : يقصد بكلمة الاستفهام هو اجتماع همزتين قطع في كلمة . فإذا تكررت في نفس الآية ، أو في آيتين متجاورتين سمي استفهام مكرر .

ذكر الاستفهام المكرر في أحد عشر موضعاً من كتاب الله تعالى، في تسع سور:-

[أَيْدَا كُنَّا ثُرَابًا أَيْنًا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ] سورة الرعد ٥

[وَقَالُوا أَيْدَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ] سورة الإسراء: ٤٩ - ٩٨

[إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ]، {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ} سورة العنكبوت: ٢٨، ٢٩

[قَالُوا أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا أَيْنًا لَمَبْعُوثُونَ] سورة المؤمنون: ٨٢

[وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْدَا كُنَّا ثُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَيْنًا لَمُخْرَجُونَ] سورة النمل: ٦٧

[أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا أَيْنًا لَمَبْعُوثُونَ] سورة الصافات: ١٦

[أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا أَيْنًا لَمَدِيُونُونَ] سورة الصافات: ٥٣

[أَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَهْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ] السجدة

[وَكَاثُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ]، {وَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ}

الواقعة: ٤٧-٤٨

{يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ}، {أَيْدَا كُنَّا عِظَامًا نَّخْرَةً} سورة النازعات ١٠، ١١

القاعدة لورش أخبر في الموضع الثاني واستفهم في الأول

مستثنيات القاعدة : نافع في النمل والعنكبوت عكس قاعدته .

ش : وما كرر استفهامه نحو آندا أننا فذوا استفهام الكل أولاً

سوى **نافع** في النمل ...

ش : **ودون** **عناد** **عم** في العنكبوت مخبراً وهو في الثاني **أتى** **راشداً** ولا

سوى العنكبوت

بابُ الهمزتين من كلمتين

أولاً: الهمزتين المتفتحتين في الحركة :

- ورش (سهل + أبدل) للهمزة الثانية + [لورش إبدالها ياء مكسورة في كلمتين فقط (البغاء إن) (هؤلاء إن) ~ (البغاء ين) (هؤلاء ين)]

ش : وفي هؤلاء والبغاء إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

تنبيه : -

١ - إذا وقفت لورش على كلمة (أرئيت) أو (عأنت) ونحوه فليس لك إلا التسهيل ويسقط وجه الإبدال لنقل اللفظ ، لأنه سيجتمع ثلاث سواكن ، وهذا غير موجود في كلام العرب ، وذكر الضباع في كتاب (إرشاد المريد) ص ٥٥ جواز الوقف بالإبدال مع توسط الياء .

٢ - في كلمة (جاءَ آل) ونحوها لورش التسهيل مع القصر والتوسط والطول + الإبدال بالقصر والطول .

ش : وَالْأُخْرَى كَمَدَّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبْدَلًا
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبَغَاءِ إِنْ لَوْرَشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكُسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

ثانياً: الهمزتين من كلمتين المختلفتين في الحركة : لورش:-

١-إذا كانت الثانية مفتوحة إبدال ، نحو (نشأُ أصبنا ~ نشأُ وصبنا)(السماء أو~ السماء يو).

٢-إذا كانت الأولى مفتوحة تسهيل ، نحو(تفيء إلى)(جاءَ أمة) .

٣-إذا كانت مضمومة مكسورة ، تسهيل ، وإبدال نحو (يشأُ إلى) .

ش : وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٍ انْزَلَا
نَشَأُ أَصْبَنًا وَالسَّمَاءِ أَوْ انْتَنَّا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَأُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْفُرَاءِ يُبْدَلُ وَأَوْهَا وَكُلُّ بِهِمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفَصَّلَا

ملاحظة: في حال الإبدال (لورش) يتولد حرف مد عارض وليس أصلي ، فيكون ما بعده أما حرف ساكن أو متحرك وعليه :

- ١- إذا كان بعده متحرك مثل (جاءَ أحد) ، ليس فيها مد ولا بدل لان المد عارض .
- ٢- وإذا كان بعدها ساكن مثل (السماءَ أنْ تقع) يمد حرف المد مشبعاً للتخلص من الساكنين .
- ٣- إذا كان الساكن تحرك لعرض من نقلٍ أو سكون وجهين :-
المد الطويل نظراً للأصل ، والقصر بسبب الحركة العارضة .

وهو ثلاث مواضع :

- (البغاءَ إن أردن - للنبي إن أراد) تحركت النون فيها بسبب النقل لورش .
- (من النساءِ إن اتقيتن) الأحزاب ، تحركت النون لتخلص من التقاء الساكنين لورش .

ش : وَإِنْ حَرْفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعَيَّرٍ..... يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

(النبي إن أرد..) الأحزاب

- ورش تسهيل الثانية + أبدالها ياء تمد (٦) ويجوز (٢) وصلاً النقل .
- هو خاص بورش لأنه يهمز هنا في الحاليين ، أما قالون يهمز وقفا فقط .

بابُ الهمز المفرد

[الإبدال] هو إذا التقا همزتين في كلمة وكانت الثانية ساكنة أبدلت من جنس حركة ما قبلها) نحو (ءأدم - آدم) وورش أبدل التالي :-

- ١- أبدل كل همزة ساكنة هي فاء الفعل ، واستثنى (جملة الإيواء)
- ٢- أبدل كل همزة مفتوحة هي فاء الفعل وقبلها ضم مثل (مُؤجلاً - يُؤاخذكم)
- ٣- أبدل كلمات مخصوصة خالفت القاعدة وهي :
- (بئر - بئس) و كلمة (الذئب) ، وأبدل (لئلا) +(النسيء) .

ش : إِذَا سَكَتَ فَأَنَّ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرُشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
 سَوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُوَجَّلًا
 ش : وَوَالَاهُ فِي بَنَرٍ وَفِي بَنَسٍ وَرَشُهُمْ وَفِي الدُّنْبِ وَرَشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا
 وَوَرُشٌ لِنَلَا وَالنَّسِيءُ بِيَايِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَتَقَلَّا

بابُ النقل

(ورش) ينقل حركة الهمزة إذا كان قبلها ساكن صحيح آخر الكلمة ثم يسقط الهمزة .
 تنبيه : حرفا اللين أجريا مجرى الحروف الصحيحة في صحة نقل الحركة إليها ، فننقل
 كلمة (خلوا إلى شياطينهم) (ولو أنهم) (ابني آدم) ونحوه .
 ش : وَحَرَكَ لَوْرُشٌ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا

كلمة (عادا الأولى) النجم

وصلاً نقل ثم إدغام . (عاداً الأولى) مع النقل تصبح (عاداً الأولى) ويجوز بحذف
 همزة الوصل (عاداً أولى) وحسب القواعد التجويدية تنوين بعده حرف اللام إدغام
 (عاداً أولى)

عند الابتداء ب (الأولى) لورش ← أ- الأولى ب- أولى

ش : وَقُلْ عَادَا الْأَوَّلَى بِإِسْكَانٍ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظُلُمًا
 وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ وَبَدَّوْهُمْ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فَضْلًا
 ش : وَتَبْدَأُ بِهِمْزٍ الْوَصْلُ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

(كتابية إنبي) الحاققة ، لورش وجهان وصلاً :

أ- نقل حركة الهمزة الى الهاء . ب - إسكان الهاء وتحقيق الهمزة.

ش : وَنَقْلُ رَدًّا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَةٍ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرُشٍ أَصَحُّ تَقْبُلًا

الخلاصة لورش:-

- من قراء له بإسكان (كتابيه) أظهر هاء (ماليه) أي بالسكت .
- ومن نقل حركة الهمزة الى هاء "(كتابيه) أدغم هاء(ماليه) .

بابُ الإدغام الصغير

أدغم ورش التالي :-

- قد ← [ض + ظ] ، نحو (فَقَدْ ضَلَّ ، فَقَدْ ظَلَمَ نفسه) .

- تاء التأنيث ← [ظ] ، نحو (كانتْ ظالمة) .

ش : وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَأَ

ش : وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

بابُ حروفٍ قربت مخرجها

(اتخذت) وتصريفها بالإدغام لورش .

ش : اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَعَفَلَا

(يس والقرآن الحكيم + ن والقلم) بالإدغام فيهما ، وله الخلف في القلم .

ش : وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَفَّهَ بَدَا وَنُونٍ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

(اركب معنا) هود ، بالإظهار.

ش : وَفِي ارْكَبِ هُدَى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا ...

(يلهث ذلك) الأعراف ، بالإظهار .

ش : يَلْهَثُ لَهُ دَارُ جُهَلًا وَقَالُونَ دُو خُلْفٍ

(يعذب من يشاء) البقرة ، جزم الباء وأظهرها ورش .

ش :وَفِي الْبَقَرَةِ قُلٌّ يُعَذَّبُ نَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمَوْبِلًا

بابُ التقليل

الإمالة : هي أن تنحو بالألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة ، فإذا كان كثيراً سمي (إضجاع) أو (إمالة) وإن كان قليلاً سمي (بين اللفظين) أو (تقليل) .

ملاحظة : ورش له التقليل في كل المواضع الذي سنحددها ، عدا موضعاً واحداً له فيه الإمالة الكبرى وهو كلمة (طه) .

ش : وإضجاعوتحت جنى حلا

وقل ورش رؤوس الآيات فيما ييقل التقليل منها ، ويقصد برؤوس الآيات (١١) وهي : طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الضحى ، العلق ، الليل ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج .

تمتنع الإمالة والتقليل في الألف المنونة مثل (همساً ، ضنكاً) ، لكن إذا كانت التثنية على الياء فتعال وفقاً فقط مثل (ضحى)

الكلمة المنونة ، الراجح فيها وفقاً أن كل قارئ على مذهبه في الإمالة أو التقليل يمتنع التقليل في الكلمة إن كان بعدها ساكن ، مثل (موسى الهدى) .

- وقل ورش بخلف كلما أماله حمزة والكسائي ، واستثنى (الربا ، مشكاة ، كلاهما ، مرضات) ، فإذا كانت الكلمة رائية فيقلها ورش قولاً واحداً ، عدا كلمة (أراكهم ، وجبارين) قلها بخلف مع أنها رائية .

— قل قولاً واحداً رؤوس الآيات (١١) ، إلا إذا اتصل بها (ها) فيقلل بخلف فيها مثل (ضحاهما) ، لكن إن دخلها راء مثل (ذكرها) فتكون رائية يقللها قولاً واحداً .
الدليل من الشاطبية :-

ش : وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَّا لَا دَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقْتَ مَنَهْلًا

هَدَى وَاسْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهْدَاهُمْ وَفِي أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحَ فُعَالَى فَحَصَلًا
وَفِي اسْمٍ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَتَى وَفِي مَتَى مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالًا وَقُلْ بَلَى
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثَلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَغَاهَا وَأُنْجَى مَعَ ابْتَلَى
وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَآوَهُ

ش : وَمِمَّا أَمَلَاهُ أَوْ آخِرُ آيٍ مَا بَطَهُ وَآيِ التَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي أَفْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيلًا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْ مَعَارِجَ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَالُ
رَمَى **صُحْبَةً** أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سِوَى وَسَدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبُلًا
وَرَأَى ثَرَاءَى فَازَ فِي شُعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ **حُكْمُ صُحْبَةٍ** أَوْلَا
وَمَا بَعْدَ رَأَى **شَاعَ حُكْمًا** وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أَنْزَلَا
نَأَى **شَرَعُ يَمْنٍ** بِاخْتِلَافٍ وَ**شُعْبَةٍ** فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالْثُونُ **ضَوْءُ سَنَا** تَلَا
ش : وَدُوا الرِّاءَ وَ**رَشَّ** بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كُهُمْ وَدَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا
وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضَرُ مُكَمَّلًا
ش : وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِ سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا
ش : وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بَكْسَرُ أَمِلَ **نُدَعَى حَمِيدًا** وَتُقْبَلَا
ش : وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بَيَانِهِ وَهَارَ **رَوَى مُرُو** بِخُلْفٍ **صَدِّ حَلَا**
بَدَارَ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارَ **تَمَمُوا** وَ**وَرَشَّ** جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْتَلًا
وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ

ش : وَإِضْجَاعُ ذِي رَأَيْنَ **حَجَّ رُوَانَهُ** كَالْأَبْرَارِ وَالْثَقِيلُ **جَادَلُ** فَيَنْصَلَا

فيقلل ورش التالي :-

- كل ألف متطرفة أصلها ياء و إن لم ترسم بالياء .

-إذا كانت على وزن (فعلى)

-إذا كانت على وزن (فعالى) مضمومة أو مفتوحة الفاء .

- كل ألف رسمت مقصورة عدا [لدى ، زكى ، حتى ، إلى ، على] بغض النظر عن أصلها . كلمة (بلى ، أنى ، متى ، عسى) .
- كل ثلاثي فيه ألف متطرف وزيد فيها مثل (زكاها) .
- كلمة (وأحياء) - روؤس آيات السور (١١)
- (ضحاها - الضحى -الربا -القوى) (رمى - سوى - سدى) (أعمى)
- (مجراها) . (غير ناظرين إناه) . الألف إذا سبقها راء مثل (بشرى) .
- (يا ويلتى - يا حسرتى - يا أسفى - أنى) .
- قلل كل ألف بعدها راء متطرفة مثل (النار) ، وإذا تكررت الراء مثل (الأبرار)، وكل راء بعدها ألف مثل (بشرى)
- قلل (البوار ، القهار) . قلل بخلف (جبارين ، الجار) .
- قلل (كافرين ، هار ، التوراة ، الر ، حم) قولاً واحداً .
- (تراءا الجمعان) الشعراء ، وقفاً الألف فقط ورش قللها بخلف
- (كافرين ، هار) ، (تترا) المؤمنون .
- (نأى) الإسراء وفصلت ، قلل ورش الهمزة .
- (جبارين) فيها الفتح والتقليل ، و أما كلمة (الجار) ففيها تقليل ، فإذا اجتمع (الجار) مع ذات ياء ففيه :-
- ١ - التسوية (إي فتح كليهما أو تقليلهما)
- ٢ - فتح أحدهما مع الخلف في الأخرى .

بابُ الراءات

ورش رقق التالى :

- ١ - كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسر .
- ٢ - (شرر) المرسلات ، رقق الأولى .

ش : وَرَقَّقَ وَرَشُّ كُلِّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوْ الْكَسْرَ مُوصَلًا
وَلَمْ يَرِ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَلًا
ش : وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقَّقُ كُلُّهُمْ

وفخم ورش التالي :

- ١ - كل أسم أعجمي مثل (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) .
 - ٢ - (إرم) الفجر .
 - ٣ - إذا كررت (ضراراً ، فراراً ، الفرار ، إسراراً ، مدراراً) .
- ش : وَقَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

حالات فيها الخلاف :-

- ١- (ذكرا ، سترا ، إمرا ، وزرا ، حجرا ، صهرا) فيها الوجهان ، والأولى التفخيم.
 - ٢- (حيران) فيها الوجهان ، والترقيق أولى .
- ش : وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلًا
- ش : وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلًا

بابُ اللامات

ورش : غلط اللام المفتوحة بشرط إذا جاء قبلها (ص ، ط ، ظ) ساكنة أو مفتوحة .
نحو (الصلاة ، الطلاق) .

في ذوات الياء : يكون التخليط مع الفتح ، والترقيق مع التقليل ، عدا إذا كانت رأس أية فالترقيق أولى .

ش : وَغَلْظَ وَرَشُّ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ نَنْزُلًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٌ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلًا

حالات يكون فيها الوجهان (التخليط وعدمه) :

إذا توسطها ألف مثل (طال) وجهان ، والتخليط أولى
إذا كانت اللام متطرفة وسكنت للوقف وجهان ، والتخليط أولى (أن يوصل) .
إذا كانت ألف مقصورة وليست رأس أية وجهان (مُصلى) .
ش : وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالٍ وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْمُفَحَّمُ فَضْلًا
وَحَكْمٌ دَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيبُهَا اعْتِلًا

الوقف على أواخر الكلم

الوقف على أواخر الكلمة ينقسم إلى :

١- الوقف بالسكون المحض ، وهو أنواع :

ما كان ساكن في الوصل والوقف .

ما كان متحرك بالفتح .

الهاء التي تلحق الأسماء مثل (جنة ، رحمة) .

ش : وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَافُهُ مِنْ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

٢ - الوقف بالروم أو الإشمام :

والروم هو النطق ببعض الحركة ، ويكون في المضموم والمكسور .

الإشمام هو إشارة بالضم دون صوت ، ويكون فقط في المضموم .

ش : وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَإِقْفَا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانَ تَنَوَّلَا

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّقَاءِ بُعِيدَ مَا يُسَكِّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْنَحَلَا

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارْدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلَا

موانع الروم والإشمام :

- ١ - هاء التانيث التي في الوصل ت وفي الوقف هاء مثل (رحمة) .
- ٢ - ميم الجمع عند من يصلها .
- ٣ - الحركة العارضة أما بسبب النقل أو التقاء الساكنين ،
- ويلحق به (يومئذ ، حينئذ) . ٤ - ما كان ساكناً في الحاليين .
- ٥ - الإبدال . ٦ - هاء الضمير . ٧ - المفتوح و المنصوب .

ش : وفي هاء تانيث و ميم الجميع قل وعارض شكلي لم يكونا ليُدخلاً
وفي الهاء للإضممار قوّم أبوهما ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً
أو أمّاهما واو و ياء وبعضهم يرى لهما في كل حال مُحللاً

وبالنظر إلى ما قبل هاء الضمير (٧) أنواع :

أن يكون قبلها ساكن صحيح ، مثل (فليصمه)

أن يكون قبلها ألف ، مثل (اجتباه وهداه)

أن يكون قبلها فتح ، مثل (لن تخلّفه)

أن يكون قبلها ياء ، مثل (أخيه)

أن يكون قبلها كسر ، مثل (من ربه)

أن يكون قبلها واو ، مثل (صلبوه)

أن يكون قبلها ضم ، مثل (آثم قلبه)

المذهب الأول : جواز الروم والإشمام في كل الأنواع ،

المذهب الثاني : جواز الروم والإشمام في الثلاث الأنواع الأولى فقط .

أذاً ستكون القاعدة العامة :

كل حرف ساكن سيكون فيه وجهان :

الوصل ، المد اللازم (٦) إن كان قبلها حرف مد .

كل حرف مفتوح وقبله حرف مد (٤) أوجه :

الوصل ، الوقف بالسكون المحض مع المد (٦-٤-٢)

الحرف المكسور (٥) أوجه :

الوصل ، الروم (٢) ، الوقف بالسكون المحض مع المد (٦-٤-٢)

الحرف المضموم (٨) أوجه :

الوصل ، الروم (٢) ، الإشمام (٦-٤-٢) ، الوقف مع المد (٦-٤-٢)

بين الأنفال والتوبة (١٥) وجه :

(٨) أوجه السابقة + أوجه السكت وهي : السكت (٦-٤-٢)

السكت بالروم (٢) ، السكت بالإشمام (٦-٤-٢) = (١٥) وجه .

ياءات الإضافة

هي ياء زائدة تدل على المتكلم مثل (فطرني ، فطرك ، فطره) .

ش : وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتُشْكِلُ

وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

القاعدة العامة :-

١ - ياء إضافة بعدها همزة قطع [مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة]

٢ - ياء إضافة بعدها همزة وصل ، أو أل التعريف .

٣ - ياء إضافة بعدها حرف آخر .

ولتفصيل :

ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة ، (٩٩) موضع ، فتحها ورش :-

ش : فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلَا

فَأُرْنِي وَتَفْتَنِّي أَتَّبِعُنِي سَكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

دُرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتَحُهَا دَوَاءُ

واستثنى له سبع مواضع بالسكون :

(فاذكروني أذكركم) البقرة ، (قال رب أرني أنظر إليك) الأعراف ، (ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) التوبة ، (فاتبعني أهدك صراطا سويا) مريم ، (وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) هود ، (ذروني أقتل موسى) (ادعوني أستجب لكم) غافر .

ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضع ، فتحها ورش .

ش : وَثِنْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

ش : سَكْنَا وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخِّرْتَنِي إِلَى

وَدُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخَطَابُهُ

واستثنى له مواضع بالسكون :

(يصدقني إني) القصص ، (أنظرني إلى يوم يبعثون) الأعراف ، (فأنظرني إلى يوم يبعثون) الحجر و ص ، (لولا أخرتني إلى أجل) المنافقون ، (في ذريتي إني تبت) الأحقاف ، (مما يدعونني إليه) يوسف ، (وتدعونني إلى النار) (أنما تدعونني إليه) غافر .

ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع فتحها ورش .

ش : وَعَشْرُ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

فَعَنْ نَافِعٍ فَأَفْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعْدِي وَأَتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلًا
واستثنى موضعين بالسكون :-

(و أوفوا بعهدي أوف) البقرة ، (أتوني أفرغ عليه قطرا) الكهف .

ياء إضافة بعدها أل التعريف (١٤) موضع فتحها ورش :-

ش : وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَأَسْكَانُهَا فَاشْ وَعَهْدِي فِي عُلَا

ياء إضافة بعدها همزة وصل (٧) مواضع في القرآن ، فتح منها ورش أربع مواضع فقط حسب الأبيات :

ش : وَسَبْعُ يَهْمَزُ الْوَصْلَ قَرْدًا وَقَفْحُهُمْ

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوَةٌ وَلَا

(واصطنعتك لنفسي ﴿﴾ اذهب) (ولا تنيا في ذكرى ﴿﴾ اذهب) طه ، (إن قوي اتخذوا) الفرقان ، (من بعد اسمه أحمد) الصف .

ياء إضافة بعدها حرف آخر (٣٠) موضع ، فتح منها ورش التالي :-

ش : وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ حِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوْلَا

وَعَمَّ عُلَا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوحَ عَنْ لَوِيَّ وَسَوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا

ش : وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا

ش : مَمَاتِي أَتَى

ش : وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عُلَا وَالظُّلَّةُ النَّانَ عَنْ جَلَا

ش : وَمَعَ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَدْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لَوَرْشٌ

التفصيل لآاءات الإضافة كالتالى :-

أولاً : يفتح ورش كل آاء إضافة تلتها همزة قطع مفتوحة فى كل القرآن إلا سبعة مواضع سكنها وهى :

- ١) قوله تعالى (فاذكرونى أذكركم) بالبقرة
- ٢) قوله تعالى (قال رب أرنى أنظر إلك) بالأعراف
- ٣) قوله تعالى (ولا تقننى ألا فى الفتنة سقطوا) بالتوبة
- ٤) قوله تعالى (وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرى) بهود
- ٥) قوله تعالى (فاتبعنى أهديك صراطا سويا) بمريم
- ٦) قوله تعالى (ذرونى أقتل موسى) بغافر
- ٧) قوله تعالى (ادعونى أستجب لكم) بغافر

ثانياً: يفتح ورش كل آاء إضافة تلتها همزة قطع مكسورة فى كل القرآن إلا تسعة مواضع يسكنها وهى :

- ١) قوله تعالى (أنظرنى إلى يوم يبعثون) بالأعراف
- ٢) قوله تعالى (مما يدعوننى إليه وإلا) بىوسف
- ٣) قوله تعالى (فأنظرنى إلى يوم يبعثون) بالحجر
- ٤) قوله تعالى (فأنظرنى إلى يوم يبعثون) بص
- ٥) قوله تعالى (يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون) بالقصص
- ٦) قوله تعالى (وتدعوننى إلى النار) بغافر
- ٧) قوله تعالى (لا جرم أن ما تدعوننى إليه) بغافر
- ٨) قوله تعالى (وأصلح لى فى ذرىتى إنى تبت إلك) بالأحقاف
- ٩) قوله تعالى (لولا أخرتنى إلى أجل) بالمنافقين.

ثالثا : يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مضمومة في كل القرآن إلا موضعين أسكنهما وهما :

(١) قوله تعالى (بعهدي أوف بعهدكم) بالبقرة

(٢) قوله تعالى (آتوني أفرغ) بالكهف

رابعا : يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها ال التعريف في كل القرآن ، نحو قوله تعالى (ربي الذي يحي) .

خامسا: يفتح ورش كل ياء إضافة تلتها همزة وصل مفردة في كل القرآن نحو قوله تعالى (إن قومي اتخذوا) إلا ثلاثة مواضع سكنها وهي :

(١) قوله تعالى (إني اصطفيتك) بالأعراف

(٢) قوله تعالى (هارون أخي أشدد به أزري) بطله

(٣) قوله تعالى (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) بالفرقان

سادسا : يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في الأحد عشر موضعا التالية :-

(١) قوله تعالى (أن طهرا بيتي للطائفين) بالبقرة

(٢) قوله تعالى (وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون) بالبقرة

(٣) قوله تعالى (فقد أسلمت وجهي لله) بآل عمران

(٤) قوله تعالى (إني وجهت وجهي للذي) بالأنعام

(٥) قوله تعالى (ومماتي لله رب العالمين) بالأنعام

(٦) قوله تعالى (ولي فيها منارب أخرى) بطه

(٧) قوله تعالى (وطهر بيتي للطائفين) بالحج

٨ قوله تعالى (ونجني ومن معي من المؤمنين) بالشعراء

- ٩) قوله تعالى (وما ليَ لا أعبد الذي فطرني) ببس
 ١٠) قوله تعالى (وإن لم تؤمنوا ليَ فاعتزلون) بالدخان
 ١١) قوله تعالى (لكم دينكم وليَ دين) بالكافرون

تنبيه

لورش في قوله تعالى (ومحيي) بالأنعام الآية ١٦٤ ، وجهان : إسكان الياء الثانية منها وصلاً ووقفاً مع المد المشبع في الألف قبلها في الحالين على أنه مد لازم .
 و بالفتح في الياء الثانية وصلاً وإسكانها وقفاً مع القصر والتوسط والطول في الألف التي قبلها على أنه مد عارض للسكون .

ياءات الزوائد

أولاً : الفرق بين ياءات الزوائد و ياءات الإضافة :

- ١- ياءات الإضافة : ثابتة في رسم المصحف أما ياءات الزوائد محذوفة من المصحف .
- ٢- ياءات الإضافة : الخلاف بين القراء هل تفتح أو تسكن ، أما ياءات الزوائد الخلاف بين القراء هل تحذف أو تثبت .
- ٣- ياءات الإضافة : دائماً زائدة أما ياءات الزوائد قد تكون أصلية وقد تكون زائدة .
- ٤- ياءات الإضافة : تأتي في الاسم والفعل والحرف ، أما ياءات الزوائد تكون في الاسم أو الفعل فقط .

ش : وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلَا

ملاحظة :

ياءات الزوائد إذا جاء بعدها ساكن تحذف وصلاً إذا كانت الياء نفسها ساكنة .

القاعدة العامة :

- ورش أثبت ياء الإضافة وصلاً فقط ، وحذفها في الوقف .

ش : وَفِي الْوَصْلِ حَمَاضٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُونَ وَاثْنَانِ فَأَعْقِلَا

وهي كالتالي :-

ش : فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَةِ دِينَ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ نُعَلِّمَنِي وَلَا
وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَا وَتَتَّبَعَنُ سَمًا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُقْلًا
سَمًا وَدُعَايَ فِي جَنَّا حُلُو هَذِيه

ش : تُمْدُونَنِي سَمًا فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَا
وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ فُنْبُلَا
وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنَ إِذْ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا
وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حَمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حَلَا عَلَا
وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَّا هُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتَ أَخُو حَلَا
وَفِي اتَّبَعَنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

ش : وَفِي هُودَ تَسْأَلَنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

ش : وَاللَّاقِ وَالْتِ تَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَلَا
وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَّا وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنْ الْعُرِّ سُبَلَا
نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينَ تُرْجُمُو نَ فَاعْتَزَلُونَ سِتَّةَ نَذْرِي جَلَا
وَعِيدِي ثَلَاثَ يُنْقِدُونَ يُكْذِبُو نَ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا

إذا ياءات الزوائد هي كل ياء متطرفة ، تثبت في التلاوة زيادة على رسم المصحف ،
وهي إما لام الكلمة أو ياء المتكلم ، وتقع في الأسماء والأفعال دون الحروف ، نحو قوله
تعالى (أجيب دعوة الداعي إذا دعان)

و مذهب ورش في ياءات الزوائد كما قلنا تثبت لفظاً عند الوصل ، وإذا وقف حذفها
ووقف على الحرف الذي قبلها ، نحو قوله تعالى (اتمدونني بمال) وصلاً ولو وقف
(اتمدونن) .

تنبيه

الياءات الزوائد عند ورش مبنية على السكون إلا في قوله تعالى (فما آتاني الله خير)
فهي مبنية على الفتح .

عدد الياءات الزوائد عند ورش ٤٧ ياءاً في القرآن كله

- (١) قوله تعالى (أجيب دعوة الداعى إذا) البقرة
- (٢) قوله تعالى (إذا دعانى فليستجيبوا لى) البقرة
- (٣) قوله تعالى (ومن اتبعننى وقل للذين أتوا) آل عمران
- (٤) قوله تعالى (فلا تسألننى ما ليس لك به علم) هود
- (٥) قوله تعالى (يوم يأتى لا تكلم نفس إلا بإذنه) هود
- (٦) قوله تعالى (وخاف وعيدى واستفتحوا وخاب) إبراهيم
- (٧) قوله تعالى (دعاءى ربنا اغفر لى) إبراهيم .
- (٨) قوله تعالى (لئن أخرجتنى إلى يوم القيامة) الإسراء
- (٩) قوله تعالى (فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد) الإسراء
- (١٠) قوله تعالى (فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد) الكهف
- (١١) قوله تعالى (أن يهدينى ربى لأقرب من) الكهف
- (١٢) قوله تعالى (أن يؤتينى خيراً من جنتك) الكهف
- (١٣) قوله تعالى (ذلك ما كنا نبغى فارتدا) الكهف
- (١٤) قوله تعالى (على أن تعلمننى مما علمت رشدا) الكهف
- (١٥) قوله تعالى (ألا تتبعننى أفعصيت أمري) طه
- (١٦) قوله تعالى (والبادى ومن يرد فيه) الحج
- (١٧) قوله تعالى (فكيف كان نكيرى فكأين من قرية) الحج
- (١٨) قوله تعالى (أتمدونننى بمال) النمل
- (١٩) قوله تعالى (فما ءاتانى الله خير) النمل ورش يثبتته مفتوحاً لا غير
- (٢٠) قوله تعالى (أن يكذبوننى قال سنشد عضدك) القصص
- (٢١) قوله تعالى (كالجوابى وقدور راسيات) سبأ
- (٢٢) قوله تعالى (فكيف كان نكيرى قل إنما أعظكم) سبأ

- ٢٣) قوله تعالى (فكيف كان نكيرى ألم تر أن الله أنزل) فاطر
- ٢٤) قوله تعالى (ولا ينقذونى إني إذا لفي ضلال مبين) يس
- ٢٥) قوله تعالى (لتردنى ولولا نعمت ربى) الصافات
- ٢٦) قوله تعالى (يوم التلاقى يوم هم بارزون) غافر
- ٢٧) قوله تعالى (يوم التنادى يوم تولون) غافر
- ٢٨) قوله تعالى (ومن آياته الجوارى فى البحر) الشورى
- ٢٩) قوله تعالى (أن ترجمونى وإن لم تؤمنوا) الدخان
- ٣٠) قوله تعالى (فاعتزلونى فدعا ربه) الدخان
- ٣١) قوله تعالى (فحق وعيدى أفعيينا) ق
- ٣٢) قوله تعالى (يوم ينادى المنادى من مكان) ق
- ٣٣) قوله تعالى (من يخاف وعيدى والذاريات) الذاريات
- ٣٤) قوله تعالى (يوم يدع الداعى إلى شئ نكر) القمر
- ٣٥) قوله تعالى (مهطعين إلى الداعى يقول الكافرون) القمر
- ٣٦) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٣٧) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٣٨) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٣٩) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٤٠) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٤١) قوله تعالى (فكيف كان عذابى ونذرى) القمر
- ٤٢) قوله تعالى (فستعلمون كيف نذيرى) الملك
- ٤٣) قوله تعالى (والليل إذا يسرى) الفجر
- ٤٤) قوله تعالى (جابوا الصخر بالوادى) الفجر
- ٤٥) قوله تعالى (فيقول ربى أكرمنى) الفجر
- ٤٦) قوله تعالى (فيقول ربى أهاننى) الفجر .
- ٤٧) قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيدى) إبراهيم .

٤٨ قوله تعالى (تسألني) الكهف .

٤٩ قوله تعالى (يهديني) القصص .

ورش في آخر موضعين اتفق فيهما مع جميع القراء بإثبات الياء .

ش : وفي الكهف تسألني عن الكل ياءه على رسمه والحذف

ش : وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهديني تلا

مد كلمة (أنا)

ش : ومد أنا في الوصل مع ضم همزة وفتح أتى والخلف في الكسر بجلا

إذا وقع بعد لفظ (أنا) همزة قطع مضمومة أو مفتوحة ، فورش يمدّه ، أي يثبت فيه الألف وصلًا . وقد وقع بعده همزة قطع مضمومة في موضعين : (أنا أحيي وأميت) البقرة ، (أنا أنبئكم بتأويله) في يوسف .

ووقع بعده همزة قطع مفتوحة في عشرة مواضع وهي: (وأنا أول المسلمين) بالأنعام ، (وأنا أول المؤمنين) بالأعراف ، (أنا أخوك) بيوسف ، (أنا أكثر منك مالا) ، (أنا أقل منك مالا) كلاهما في الكهف ، (أنا آتيك به) في موضعين في النمل ، (وأنا أدعوكم) بغافر ، (فأنا أول العابدين) بالزخرف ، (وأنا أعلم بما أخفيتم) في الممتحنة . وعلى قراءة ورش يكون مده عنده من قبيل المد المنفصل ، فيمدّه مدّاً مشبعاً .

أما إذا وقع بعد لفظ (أنا) حرف آخر من حروف الهجاء غير همزة القطع، فقد اتفق القراء على حذف ألفه وصلًا ، نحو (أنما أنا نذير) ، (على بصيرة أنا ومن اتبعني) كما اتفقوا على إثبات ألفه عند الوقف، سواء وقع بعده همزة القطع أم أي حرف آخر من حروف الهجاء .

بسم الله الرحمن الرحيم